

خطب  
الخطبة

# خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ ١٤٤٤

مَنْقُولٌ مِنَ السَّجِيلِ الصَّوْتِيِّ لِلشَّيْخِ الدُّكْتُورِ  
صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ الْعُصَيْمِيِّ  
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِسَائِرِهِ وَلِأُمَّمِنِينَ

النُّسخة الأولى  
١٤٤٥

الشيخ لم يُراجع التفريغ



محفوظ  
كل الحقوق

لا يسمح بطبع أو توزيع لأغراض تجارية  
أو ترجمته أو اختصاره دون موافقة خطية

للإعلام بخطأ طباعي أو الاستدراك أو إبداء رأي؛

يُرجى المراسلة على البريد الآتي : [Abdellahdj24@gmail.com](mailto:Abdellahdj24@gmail.com)

خطب  
الخطبة

# بَحْثُ طَبَرِ عِيدِ الْفِطْرِ

١٤٤٤

مَنْقُولٌ مِنَ السَّجِيلِ الصَّوْتِيِّ لِلشَّيْخِ الدُّكْتُورِ

صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ الْعُصَيْمِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِأَسَاتِيذِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

النُّسخة الأولى  
١٤٤٥

الشيخ لم يُراجع التفريغ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الخطبة الأولى

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر، والله الحمد.

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر، والله الحمد.

الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً.

أحمده **سُبْحَانَهُ** وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

**أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ!** اتَّقُوا رَبَّكُمْ، وَاتَّبِعُوا دِينَكُمْ، وَتَمَسَّكُوا بِعُرْوَتِهِ الْوُثْقَى.

واعلموا **رَحِمَكُمُ اللَّهُ** أَنَّ النَّفْسَ الْبَشْرِيَّةَ قَدْ طُبِعَتْ عَلَى عِلَلٍ وَكَلَلٍ، وَإِنْ مِمَّا يَصْلَحُ حَالَهَا، وَيُعْلِي شَأْنَهَا: أَنْ تُمَتَّعَ بِمَا أَبَاحَ اللَّهُ **عَزَّوَجَلَّ** لَهَا.

وإنَّه لَمَّا كَانَ الرَّبُّ حَكِيمًا، وَالشَّرْعُ عَظِيمًا؛ **كَانَ مِنْ شِرْعَةِ الْإِسْلَامِ** - الَّتِي

جاء بها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : **أَعْيَادُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ**؛ وَهِيَ عِيدَانِ اثْنَانِ.

فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَ لِأَهْلِهَا يَوْمَيْنِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا،

فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ»<sup>(١)</sup>.  
فالعيد شرعة إسلامية، وملة حنيفية، جعلها الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** محلًا للفرح  
والسرور.

قال الله **تَعَالَى**: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾  
[يونس].

وإن عيد الفطر فرح وسرور؛ بما فيه من إكمال عدة شهر رمضان التي امتنَّ  
الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** بها على المؤمنين.

وعيد الفطر فرح وسرور؛ بما هدى الله **عَزَّوَجَلَّ** فيه المؤمنين من الصَّيام  
والقيام.

فإنَّ الله **عَزَّوَجَلَّ** فرض على الملل كلها والأمم قبلنا الصَّيام، وهدى هذه  
الأمَّة إلى شهر رمضان؛ فجعل صيامه فرضًا عليهم، وهو أعظم مواضع  
الصَّيام التي شرعها الله لعباده، واختصَّ الله **عَزَّوَجَلَّ** بها أمَّة محمدٍ  
**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

والعيد فرح وسرور؛ بما فيه من شكر الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** على ما أنعم علينا،  
فإنَّ نعم الله كثيرة، وآلاءه جسيمة.

وإنَّ من شكر الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** عليها: أن يرى الله **عَزَّوَجَلَّ** آثار نعمته على

(١) أخرجه النسائي (١/١٥٥٥) وأبو داود (١١٣٤)، من حديث أنس بن مالك **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.



عباده، ومن تلك الآثار: أن يرى عليهم الفرح والبهجة.

فافرحوا كما أذن الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** لكم، واجعلوا العيد يوم فرح وسرورٍ

تتقربون به إلى ربِّكم **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العليَّ العظيم لي ولكم، فاستغفروه؛ إِنَّهُ هُوَ

الغفور الرَّحِيمُ.



## الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر، والله الحمد.

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر، والله الحمد.

نحمده **سُبْحَانَهُ** ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

ونشهد أنه **سُبْحَانَهُ** الحقُّ المبين، وأنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله وصفوته المختارة وحجَّته القائمة على العالمين، فصلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وسائر مَنْ اتَّبعه مِنَ المؤمنين.

**أَمَّا بَعْدُ:**

**أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ!** إِنَّ رَبَّكُمْ شرع لكم العيد يوم فرح وسرور، وكذلك كان هديه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

وفرَّح المؤمنين بعيدهم يكون بطاعته **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** تارةً، وبالتمتع بالمباحات تارةً أخرى.

**فأنواع الطَّاعات في يوم العيد كثيرةٌ؛** أوَّلُها: شهود هذه الصَّلَاة، ثمَّ ما يتبعها من صلة الأرحام، وبرِّ الوالدين، والإحسان إلى الجيران، وتفقد النَّاسِ

حولكم؛ فَإِنَّ هَذَا مِنَ الطَّاعَاتِ الْمَحْبُوبَةِ لِرَبِّكُمْ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

وَإِذَا شَاءَ الْعَبْدُ تَمَتَّعَ بِمَا أذنَ اللهُ **عَزَّوَجَلَّ** لَهُ مِنَ الْمَبَاحَاتِ الَّتِي يَحَقُّ بِهَا الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ؛ مِنْ مَأْكُلٍ، وَمَشْرَبٍ، أَوْ لَعِبٍ، أَوْ غَيْرِهَا؛ فَقَدْ أَبَاحَ اللهُ **عَزَّوَجَلَّ** ذَلِكَ لَكُمْ.

وهو في يوم العيد أعظم إباحة؛ لِأَنَّهُ يَوْمُ فَرَحٍ وَسُرُورٍ.

فَاعْمُرُوا عِيدَكُمْ بِمَا أذنَ اللهُ **عَزَّوَجَلَّ** لَكُمْ بِهِ مِنَ الْفَرَحِ بِأَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ، وَالتَّمَتُّعِ بِالْمَبَاحَاتِ.

**أَيُّهَا الْمُؤْمِنَاتُ؛** إِنَّكُمْ شَهِدْتُمْ صَلَاةَ الْعِيدِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لَمَّا شَهِدَتْ النِّسَاءُ مَعَهُ يَوْمَ الْعِيدِ ذَكَرْهُنَّ؛ فَأَذْكَرْنَ بِتَقْوَى اللهِ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، صَلِّينَ خَمْسَكْنَ، وَاتَّقِينَ رَبَّكْنَ، وَصُنَّ أَعْرَاضَكْنَ، وَاحْفَظْنَ حَشَمَتَكُمْ، وَقُمنَ بِحَقِّ الرِّعَايَةِ عَلَى أَزْوَاجِكْنَ وَأَوْلَادِكْنَ؛ فَإِنَّ هَذِهِ أَعْظَمَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَرِّبُكُمْ إِلَى اللهِ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

**أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ!** أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْنَا أَجْمَعِينَ بِإِتْمَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ بَلَّغْنَا هَذَا الْيَوْمَ الْعَظِيمَ - يَوْمَ الْعِيدِ -، يَوْمَ فَرَحٍ وَسُرُورٍ، وَأُنْسٍ وَحُبُورٍ؛ فَاشْكُرُوا اللهُ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، وَادْعُوهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مَمَّنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَاجْعَلْنَا مَمَّنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَاجْعَلْنَا مَمَّنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا.

اللَّهُمَّ أَعِدْ عَلَيْنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ فِي صِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ أَعِدْ عَلَيْنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ فِي صِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ أَعِدْ عَلَيْنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ فِي صِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ.

اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدْ صَفَّهُمْ، وَاجْمَعْ شَمْلَهُمْ، وَاحْقِنْ دِمَاءَهُمْ، وَاحْفَظْ أَعْرَاضَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْأَشْرَارِ، وَكَيْدِ الْفَجَّارِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَنَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْوَرِهِمْ.

مَعِشَرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ أَقْبِلُوا عَلَيَّ بِعُضْكُمْ مَهْنَتَيْنِ: «تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ».

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

تَسْجِدُكَ